

تصفية أملك عبد العزيز ابن فهد بعد ترجيحات بمقتله

بدأت تصفيةٌ على أملكـ الأمير السعودي المجهول مصيره، عبد العزيز بن فهد. تطرح تساؤلاتٌ عديدة عن مكان لبني فهد الذي سبق اختفاءه تغريدات عديدة، هاجم فيها سياسات الملك سلمان، وولي عهده، محمد، لا سيما وأن الأخير كان بدأ نسلّق السلطة من مركز إبن فهد فيها.

تحقيق: محمد البدرى

بدأت عملية تصفية أملكـ عبد العزيز نجل الملك السعودي السابق، فهد بن عبد العزيز، بأمرٍ من ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان.

تقع الأملكـ التي تم تصفيتها حتى الآن، وفق ما أكدته مصادر إعلامية مواكبة، في "مزرعة العاذرية" في العاصمة الرياض، وتتكون من معدات وبها ئم وسيارات وأثاث وتبليغ مساحتها، 12 مليون م². لا تزال قضية ابن فهد مثار جدلٍ واسع بعد اختفائه بشكلٍ مريب، في سبتمبر / أيلول 2017 بعدما تم احتجازه من قبل أمن ابن سلمان واقتیاده وفق المعلومات، إلى جزيرة في البحر مقابل الساحل الغربي للملكة.

ناشطون ومراقبون يؤكدون مقتله في تلك العملية، فيما تنفي مصادر حكومية ذلك عبر تصريحات، من دون أي برهانٍ تؤكد من خلاله انه لا يزال على قيد الحياة.

ما يضمـه الكثيرون داخل الأسرة الحاكمة، كان عبد العزيز قبل اختفائه يعلنه. فابن فهد الذي انقطع عن "تويتر" منذ سبتمبر / أيلول 2017 شنّ في العديد من المناسبات هجوماً حاداً على الملك سلمان وولي عهده. إذ اعتبر في بعض التغريدات أن الملك سلمان ليس مصدرًا للسلطات، وأن كلامه لا يمكن الأخذ به، بما انه ليس قرآنًا، إلى جانب مهاجمته المتكررة لسياسات ابن سلمان الداخلية لا سيما في مجال ما يسمـها الأخير "إصلاحات".

وهاجم ابن فهد مراراً ولي عهد ابو طبي محمد بن زايد، حليف ابن سلمان، واصفـاً إياه في إحدى المرات بـ"الخسيس والشيطان"، معتبراً ان قرار المملكة "أصبح بيد ابن زايد".

وكان ابن فهد قد توقع اعتقالـه او اغتيالـه عندما نشر تغريدة بعد أدائه فريضة الحج ولقاءه عمه الملك سلمان، قال فيها أنه يستعد للسفر إلى الخارج، وأن حياته مهددة بالخطر وقد لا يتمكن من السفر

في ما لو تم اغتياله. ليعود بعد ذلك ويزعم أن حسابه تعرض للاختراق. وقد حصلت تلك الحادثة قبل أيامٍ قليلة، من توقيف تغريدةاته على "تويتر".

ليست الخلافات بين ابن فهد وإن ابن سلمان حديثة بل تعود إلى سنواتٍ مضت، إذ أن ابن فهد كان أول من أطاح به ابن سلمان من أفراد العائلة المالكة، في مسيرته نحو العرش.

كان عبد العزيز البالغ، بحسب خبراء في الشؤون السعودية، الحاكم الفعلي للمملكة بين عامي 1995 و2005، وهي الفترة التي كان فيها والده الملك فهد عاجزاً عن إدارة البلاد بسبب إصابته بأكثر من جلطة، حيث كان يتولى عبد العزيز منصب وزير دولة ورئيس ديوان مجلس الوزراء، مع نفوذٍ واسع في السلطة.

إلا أن الإبن الأصغر للملك فهد بدأت تظهر مشاكله مع ابن سلمان في عام 2014، بعد إصدار الملك عبد الله بطلب من الملك سلمان حينما كان ولياً للعهد آنذاك، أمراً ملكياً، بإعفاء عبد العزيز بن فهد، من منصبه كوزير دولة وعضو مجلس الوزراء، وعيّن مكانه، محمد بن سلمان، وزير دولة وعضوًا في المجلس، فضلاً عن تولي الأخير، منصب رئيس ديوان والده ولد العهد حينها. وبين تلك التفاصيل، والتراتبات، تظهر بعض الحقيقة، في أسباب اختفاء ابن فهد.